مجلة معالم
للدراسات الإعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3

المجلد : 6 / العدد : 2
ديسمبر 2024
ص:41 -59
ISSN 2716-9111
EISSN: 2800-0846

الأبعاد الجديدة للتكوين في الصحافة وعلوم الإعلام في البيئة الرقمية:

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام أنموذجا

New Dimensions of Training in Journalism and Information Sciences in the Digital Environment: Case of Higher National School of Journalism and Information Sciences

نسرين سعدون[1]* مليكة لعمودي[2]

[1]المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام ، sadoune.nesrine@ensjsi.dz

[2]المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام ، lamoudi.malika@ensjsi.dz

تاريخ الإستلام: 2024/01/23 تاريخ قبول النشر: 2024/11/26 تاريخ النشر: 2024/12/12

ملخص:

يتطلب التطور التكنولوجي والرقمي المتسارع والثورة المعلوماتية تحديات جديدة في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية والتعليمية. فالتعليم بشكل عام والعالي بشكل خاص بحاجة إلى مناهج وأساليب تكوينية جديدة تواكب متطلبات العصر الحالي وتحدياته. واكب قطاع التعليم العالي بالجزائر التطورات التكنولوجية والرقمية وأدمجها كحتمية واقعية من أجل ترقية مستوى التكوين وجودة التعليم العالي في ميادين مختلفة كميدان العلوم التكنولوجية والطبية والإنسانية والاجتماعية.

يشهد مجال الإعلام رقمنة المعلومات والوسائط والدمج بين الوسائل المختلفة التي بدأت بالبث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية ثم عبر منصات رقمية على شبكة الانترنت، والاتجاه إلى الصحافة الإلكترونية والإعلام التفاعلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي. هذا ما دعى المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام كمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي بالجزائر إلى تحديث مضمون الدراسات الإعلامية ولتكون قادرة على تكوين إعلاميين متمكنين من التعامل مع التقنيات الرقمية. ستكون هذه المداخلة عبارة عن دراسة وصفية لمضمون وأبعاد مقررات التكوين الخاصة بالصحافة وعلوم الإعلام بالنسبة لطور الأقسام التحضيرية وطور الماستر بالمدرسة.

الكلمات المفتاحية: التكوين ؛ الرقمنة ؛ مناهج ؛ الصحافة ؛ علوم الإعلام

Abstract:

The accelerated technological and digital development, along with the information revolution, impose new challenges across various economic, cultural, political, and educational fields. Education in general, and higher education in particular, requires new training methods and approaches that meet the demands and challenges of the current era. The higher education sector in Algeria has kept pace with technological and digital developments, integrating them as a realistic necessity to improve the quality of training and higher education in various fields, such as technological, medical, humanities, and social sciences. The media field is witnessing the digitization of information and media, as well as the integration of various platforms, which began with live television broadcasts via satellites and later on digital platforms on the internet, shifting towards electronic journalism and interactive media

*المؤلف المرسل

through social networks. This has led the Higher National School of Journalism and Information Sciences, as an institution of higher education in Algeria, to update its media studies programs to train journalists capable of dealing with digital technologies. This paper is a descriptive study of the content and dimensions of the training courses in journalism and information sciences for both the preparatory and master's levels at the school.
Keywords: approaches; digitization; information sciences; journalism; training.

1. مقدمة:

قدمت الصحافة لممارسيها منذ نشأتها سلطة أكيدة رغم أنها أحيانا مرغوبة و أحيانا منبوذة. أول من أطلق عبارة "السلطة الرابعة" على الصحافة هو المفكر والمؤرخ البريطاني ادموند بورك "Edmund Burk"عام 1787، إذ كان لهذه العبارة وقع كبير. فكانت آنذاك تثير وتترجم التأثير المتنامي للصحفي في المجتمعات المعاصرة. فإذا كان ظهور الصحف الأولى يعود لبدايات القرن 17 وظهور الجرائد اليومية يعود للقرن 18 مع جريدة " Daily Courant" بلندن عام 1702 وجريدة Le Journal de Parisعام 1777،فإنه لم يتم الاعتراف بسلطة الصحفي إلا في أواخر القرن الثامن عشر خاصة بعد الثورة الفرنسية ولم تصبح الصحافة مهنة إلا في أواخر القرن 19، حيث بدأ وضع قواعد تنظيمية لها وإنشاء نقاباتها وتأسيس مدارس ومعاهد للتكوين.

يشكل مفهوم التكوين حجر الأساس لممارسة وتطوير مهنة الصحافة لما لها من دور في المجتمع، لان الهدف الأساسي لأغلب الصحفيين هو خدمة المجتمع عن طريق إعلام الجمهور والمساهمة في تطوير كل ما هو معرفي وديمقراطي وثقافي واقتصادي. وهذا ما أكده المؤتمر العالمي لتعليم الصحافة في اجتماع في سنغافورة عام 2007، و الذي أقر على أن تخدم الصحافة الجمهور بعدة طرق، لكنها لا تستطيع أن تفعل ذلك إلا إذا أتقن ممارسوها مجموعة متزايدة التعقيد من المعرفة والمهارات المتخصصة، كأن يكرس الصحفي التزامًا أخلاقيًا مستنيرًا تجاه الجمهور. ويجب أن يتضمن هذا الالتزام فهمًا للدور الذي تلعبه الصحافة في تكوين وترسيخ واستدامة أي مجتمع مستنير. وبعد ثلاث سنوات، تم التأكيد خلال الدورة الثانية للمؤتمر العالمي لتعليم الصحافة في جنوب أفريقيا بأن تدريس الصحافة يجب أن يعتمد على أشكال المعرفة الأخرى وتتفاعل معها وتساهم فيها الجامعة(Bertrand Cabedoche, https://www.researchgate.net/publication/331274399).

تدرس الصحافة بأساليب وبرامج ومصادر مختلفة لتكوين صحفي قادر على تلبية المتطلبات الجديدة لسوق العمل وتحدى التحولات التي أفرزتها التكنولوجيات الرقمية الحديثة في وسائل الإعلام وفي أساليب تحرير وإنتاج الأخبار ونشرها على المنصات المتعددة. وذلك من خلال الانترنت العالية التدفق والمدونات والبودكاست وأخبار محرك البحث قوقل والشبكات الاجتماعية الرقمية والهواتف الذكية الخ. نتج عن كل هذا ظهور العديد من المهن والممارسات الصحفية الجديدة كصحافة الموبايل والقصص الرقمية وصحافة البيانات وغرف الأخبار الذكية. بدأت ملامح هذه التحولات تتجلى مع بداية سنة 2004 عندما أدرك جميع الفاعلين الاقتصاديين والسياسيين والاجتماعيين وعامة الناس أن الحواجز التي

تحول دون إنشاء المحتوى وتوزيعه اختفت بالفعل، هذا ما فتح باب الصحافة والإعلام لكل من يرغب في إنتاج المحتوى ونشره دون أن يكون لديه بالضرورة مهارات أو معارف أكاديمية صحفية مسبقة، بمعنى آخر ما يعرف اليوم بصحافة المواطنة. بحيث لم تعد الصحافة حكرا على فئة معينة من خريجي مدارس وكليات الصحافة والإعلام.

هذا ما وضعنا اليوم أمام إشكالية قديمة –جديدة يعاد طرحها كلما عرفت الصحافة تحولات جديدة، كالتي تعرفها اليوم والتي غيرت ملامح المهنة. فالصحفي اليوم لم يعد ذلك الشخص الذي يتقن الكتابة الصحفية فقط. بل يجب أن يحسن ويتقن التقنية الرقمية إن أراد أن يجد لنفسه مكانا في سوق العمل. لذلك لابد من مقررات التكوين أن تمكن الطالب الصحفي من إنماء المعرفة في نطاقها الشامل وتأسيس لمعرفة متخصصة في مجال الصحافة، كذلك فإن الإعداد اللغوي هو من ضروريات ومستلزمات العمل الصحفي مما يساهم في الرفع من نوعية ومستوى ما تقدمه المؤسسات الإعلامية من مضامين إعلامية واتصالية خاصة في ظل المنافسة القوية بين مختلف وسائل الإعلام.

تعد المدرسة الوطنية للصحافة وعلوم الإعلام نموذجا من نماذج التكوين في الصحافة وعلوم الإعلام خارج الجامعة. استجابةً للسياسة التكوينية التي طالبت بها الوزارة الوصية وللتغيرات السريعة التي تعرفها بيئة العمل الإعلامي في ظل البيئة الرقمية. تغير نظام التكوين منذ نشأت المدرسة سنة 2009 مرتين. سننطلق في ورقتنا البحثية من سؤال الإشكالية التالي:

هل تواكب مناهج تدريس الصحافة وعلوم الإعلام في المدرسة الوطنية العليا للصحافة علوم الإعلام تطورات سوق العمل في ظل التحول الرقمي؟

نسعى إلى دراسة وفهم وتحديد الفجوة العلمية بين واقع تدريس الصحافة وعلوم الإعلام من خلال مقررات التدريس بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام كنموذج ومتطلبات سوق العمل في عصر الرقمنة.

تندرج ضمن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو واقع مناهج تدريس الصحافة وعلوم الإعلام بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام؟
- هل التعليم الأكاديمي بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام يتماشى ومتطلبات سوق العمل اليوم؟
- هل استطاعت مناهج التكوين بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام أن توافق بين التكوين النظري والتطبيقي؟

- هل تتضمن مناهج التكوين بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام المهارات الجديدة في البيئة الرقمية التي يحتاجها الصحفي اليوم؟
- هل طالب اليوم لازال بحاجة لكليات ومدارس علوم الإعلام للتكوين في مهنة الصحافة؟

إعتمدت الدارسة على خطوات منهجية متعددة ومتداخلة في جمع المعلومات وتحليل مقررات التدريس بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، وشملت البحث المكتبي بهدف مراجعة وتحديد برامج التكوين للمدرسة بطوريه التحضيري والماستر على امتداد خمس (5) سنوات، كما تم تحديد السياق العام للتكوين من خلال تتبع إنشاء المدرسة الأولى للصحافة في الجزائر سنة1964 إلى يومنا هذا.

رسمت الدراسة أيضا خارطة واقع مقررات ومناهج التدريس بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام بقسميها: الصحافة وعلوم الإعلام من خلال نظرة نقدية تحليلية لمحتواها. كما ركزت الدراسة على واقع المناهج الدراسية من خلال المؤشرات الكمية والكيفية في التخصصات السبعة الموزعة على الأقسام البيداغوجية بالمدرسة في المحاور التالية:

- هل تراعي المواد التعليمية التوازن بين الجانبين النظري والتطبيقي؟
- هل تراعي المواد التعليمية متطلبات البيئة الرقمية؟
- هل تراعي المواد التعليمية شروط وضروريات سوق العمل؟

2. التكوين بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة بالجزائر من 1964 إلى يومنا الحاضر:

شكل إنشاء الجزائر للمدرسة الوطنية العليا للصحافة بعد الاستقلال في 1964 تجربة فريدة على مستوى المغرب العربي والقارة الإفريقية على نطاق أوسع وذلك من ناحيتين: فمن ناحية، يمثل مشروعا تدريبيا رائدا في مجال الصحافة، يسبق بعدة سنوات إنشاء معهد الصحافة وعلوم الإعلام (IPSI) بتونس عام 1967، والمعهد العالي للصحافة بالرباط عام 1977، وأيضًا إنشاء عام 1970 لكلية الصحافة للدول الأفريقية بجامعة نيروبي (كينيا) والمدرسة العليا للصحافة الدولية في ياوندي في الكاميرون(Salih, 1970, p. 21). من ناحية أخرى، وخلافا للنموذج الذي كان موجودا على نطاق واسع في ما يسمى بالبلدان "النامية" في ذلك الوقت، تم تأسيس المدرسة الوطنية العليا للصحافةENSJ دون دعم منظمة أجنبية، ولا سيما مؤسسة الألماني فريدريش نومان الخاصة، التي كانت مشبعة بأيديولوجية الليبرالية الاجتماعية، و التي دعمت تطوير العديد من المعاهد الصحفية في دول "العالم الثالث" منذ منتصف الستينيات.

إن نشأة المدرسة الوطنية العليا للصحافة جاء في سياق ديناميكي خاص بعد الاستقلال على المستوى السياسي مع تكاثر المبادرات التي هدفت بعد 132 سنة من الاستعمار الفرنسي إلى تزويد الجزائر بمؤسساتها الخاصة. ففي مجال التعليم، تأسست عدة مؤسسات للتعليم العالي خلال عام 1964، مثل المدرسة العليا للأساتذة (ENS) في أبريل 1964، والمدرسة الوطنية للإدارة (ENA) في 1964، أو المركز الأفريقي للمحروقات والنسيج (CAHT) في أكتوبر 1964. هدفت كل هذه المعاهد مثل المدرسة الوطنية العليا للصحافة إلى تدريب الخريجين بسرعة قادرين على ضمان تشغيل البنية التحتية للبلاد بعد الرحيل الجماعي للفرنسيين خلال عام 1962. وبالتالي مهمة المدرسة الوطنية العليا للصحافة كانت تعويض النقص في الصحفيين الجزائريين المحترفين، المسؤولين عن تسيير وسائل الإعلام الناطقة بالفرنسية والعربية التي تم تأميمها أو إنشاؤها بعد الاستقلال(BRAHIMI Brahim,1980,p111).

تميز تصميم نظام التعليم العالي بعد الاستقلال بالتشابه مع نموذج التعليم الاستعماري الفرنسي من حيث برامج التدريس وأعضاء هيئة التدريس والدبلومات(BRAHIMI Brahim, 1980, p. 115). بعد دمج المدرسة الوطنية العليا للصحافة مع جامعة الجزائر، تقاسمت المدرسة هذه الخصائص، في حين تميزت بوضعيتها القانونية كمعهد جامعي مستقل، بمحتوى التكوين الذي جمع بين التدريس النظري والعملي. علما أنه كان من المقرر أن تضمن المدرسة تكوينا تكنولوجيا موجه أكثر نحو تعلم التقنيات الصحفية وممارسة المهنة(KHELFAOUI Hocine , 2000, p07). أعطت الفلسفة التكوينية في الصحافة التي تم تنفيذها في مدرسة الوطنية للصحافة ما بين عامي 1964 و1971-فترة إصلاح التعليم العالي- مكانًا حقيقيًا للدروس العملية، على عكس السنوات التي أتت من بعد. إذ استفاد طلاب الدفعات الأولى، خلال العطلات الجامعية، من تدريب داخلي لمدة شهرين إلى ثلاثة أشهر يتم إجراؤه في الخارج. و تم ذلك بشكل رئيسي داخل وسائل الإعلام الموجودة في فرنسا وسويسرا وألمانيا والولايات المتحدة.

كغيرهم من الطلاب في تلك الفترة، استفاد طلبة المدرسة العليا للصحافة من تكوين متعدد التخصصات باللغة الفرنسية يقدمه فريق تدريس يتكون إلى حد كبير من متعاونين فرنسيين أو ما يعادلهم والذين تنغمس مناهجهم في بيئة ماركسية تميزوا بنشاطهم المناهض للاستعمار. ومن ثم فإن المدرسة الوطنية العليا للصحافة ضمت في صفوفها أستاذ الجغرافيا آلان بلينيل الذي شغل قبل انتقاله إلى الجزائر العاصمة عام 1965 منصب نائب رئيس جامعة المارتينيك الذي تم فصله منها بسبب مواقفه المناهضة للعنصرية. كما تولى فرنسيس بال قسم الناطقين بالفرنسية بمديرية الدراسات، أصبح هذا الأخير منذ عام 1976 مديرا لمعهد الصحافة الفرنسية، ولقد حافظ على علاقات وثيقة مع معهد الجزائر للصحافة، من خلال البعثات الاستشارية وبرامج التبادل. إلى جانب هؤلاء المكونين الفرنسيين، تواجد أيضًا أساتذة كانوا في المنفى، انحدروا من البلدان الأفريقية التي استعمرتها فرنسا أو البرتغال

ومدرسون جزائريون يحملون شهادة ما بعد التخرج غالبًا ما تم الحصول عليها في الجامعات الفرنسية(Chloé,Nejma, Rondeleux https://doi.org/10.4000/anneemaghreb.10765 ,).

ابتداء من سنة 1976إلى غاية 1984 بعد دمج المدرسة الوطنية العليا للصحافة مع معهد الدراسات السياسية تحولت إلى معهد العلوم السياسية والإعلام ثم معهد علوم الإعلام من 1984إلى 2000ثم دملجها ضمن قسم من نظام الكليات.

شهدت سنة 2009 عودة المدرسة الوطنية العليا للصحافة بمسمى جديد وهو المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام(Décrit exécutif n 09- 252) ،لتحقيق هدفين رئيسيين هما(Guide de l'étudiant de l'ENSJSI, 2010, p05): من جهة الأخذ بعين الاعتبار حاجيات قطاعات المستخدمين ومن جهة أخرى، مسايرة الاتجاهات الحديثة للتكوين المتخصص في السمعي بصري والتكنولوجيات الحديثة في الدول المتقدمة. وذلك انطلاقا من السياق السوسيومهني في الجزائر الذي تشهد فيه المؤسسات الصحافية المتخصصة والناطقة باللغة الأجنبية صعوبة في توظيف خرجي كليات علوم الإعلام والاتصال، نفس الشيء بالنسبة لمؤسسات الدولة التي تجد صعوبة في شرح مختلف القرارات المتخذة في القطاعات الحساسة التي تمس الحياة اليومية للمواطنين (الصحة، الفلاحة، الخدمات،...). لهذا اختارت المدرسة الوطنية للصحافة وعلوم الإعلام استهداف أصحاب الشهادات من العلميين(مهندسين، أطباء،...)والاقتصاديين وخريجي كلية العلوم الاجتماعية والقانونية من أجل تكوينهم في مهنة الصحافة المتخصصة في ميادين مختلفة كالصحافة العلمية والصحافة الاقتصادية والصحافة القانونية بالإضافة إلى تخصصات: تسيروسائل الإعلام وصحافة مؤسساتية ووسائل الإعلام والمجتمع.

تم التكوين في هذه التخصصات لمدة أربعة سداسيات يتحصل فيها الطالب على شهادة ماستر وذلك بعد اجتياز مسابقة كتابية وشفهية. و ارتكز التكوين بشكل أساسي على مقاييس تتضمن تجديد معارف متخصصة حول الممارسة الصحفية في ثلاثة أبعاد(Guide de l'étudiant de l'ENSJSI, 2010,p06): المعارف النظرية والنقدية (تتيح تحليل وفك شفرات المشاكل والصراعات الكبرى والإشكاليات المتعلقة بأخلاقيات المهنة والعلاقة بمصادر المعلومة)والثقافة العامة والتقنيات المهنية(من خلال التدريب على فنيات التحريروالتحكم في التكنولوجيات الحديثة في الإعلام).

ابتداء من سنة 2017، تغير نظام المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، بحيث أصبحت مدرسة تحضيرية تستقبل الطلبة المتفوقين في البكالوريا في جميع الشعب، والذين يتجاوز معدلهم 14 من عشرين. يلتحقون بالمدرسة ليتم تكوينهم لمدة سنتين في الأقسام التحضيرية ثم يجتازون مسابقة وطنية ليزاولوا تكوينا متخصصا في الماستر الأكاديمي. هذه المسابقة مفتوحة بشكل أساسي لطلبة الأقسام التحضيرية بالمدرسة، لكن يمكن للطلبة الذين أكملوا سنتين من التكوين في علوم الإعلام

بالكليات والجامعات الجزائرية المشاركة فيها. يتم ترتيبهم مع طلبة المدرسة على حسب المعدل المحصل عليه خلال المسابقة. كما يتيح لهم هذا الترتيب اختيار التخصص الذي يرغبون فيه(قرار رقم 12 مؤرخ في 8جانفي 2017، يحدد تنظيم التكوين و نظام التقييم و الانتقال في المدرسة العليا).

2- واقع التكوين في طوري الأقسام التحضيرية و الماستر بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام:

1.2. برامج التكوين في الأقسام التحضيرية:

سعت المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام إلى أن تتوافق عروض التكوين والتدريب وأنشطتها البحثية مع توقعات مختلف وسائل الإعلام والشركاء من خلال استعدادها لتلبية متطلبات سوق العمل في البيئة الرقمية، بالإضافة إلى ضمان تكوين صحفي لديه معرفة وفهم نقدي للعالم المعاصر وقضاياه من خلال تحليله في أبعاده التاريخية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

و لضمان جودة التكوين الإعلامي ومواكبة التطورات التكنولوجية في ظل البيئة الرقمية، حاولت المدرسة تفادى المشاكل والنقائص التي أشارت إليها العديد من الدراسات الجزائرية والعربية حول برامج التكوين الإعلامي، مثل: تضاعف أعداد الطلبة مع كل دخول جامعي و تغييب السنة الأولى من خلال دمجها ضمن التخصصات العلمية الأخرى مثل: العلوم الاجتماعية و الآداب أو العلوم السياسية أو التاريخ و هذا على حساب مواد و مساقات هامة في التكوين الإعلامي للطالب و عدم ربط البرامج بمتطلبات و احتياجات المؤسسات الإعلامية و كذا مشكل التدريب خلال فترة التكوين(حدادي وليدة ،2018، ص ص380، 381.).

تستقبل المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام كل سنة الطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا بمعدل 14 فما فوق من جميع التخصصات. و هذا عامل مهم في التكوين، لأنه يضمن التحاق عدد جد محدود من الطلبة في السنتين التحضيريتين، يتلقى خلالهما الطالب العديد من المعارف في عدة مواد سداسية، مقسمة كالتالي: مواد أساسية ومنهجية واستكشافية و أفقية.

تم اعتماد برنامج التكوين بعد اقتراحه من قبل الأساتذة ودراسته من قبل الهيئات البيداغوجية والعلمية ثم تم تحويله لدراسته على مستوى الوزارة بمشاركة شركاء و خبراء متعددين في مجال الإعلام. يركز التكوين في الأقسام التحضيرية على ثلاثة محاور:

- **ثقافة عامة:**

يتلقى الطالب معارف أساسية في ميدان علوم الإعلام من خلال المواد التالية: تاريخ وسائل الإعلام، مدخل إلى مجتمع المعلومات 1 و 2، تاريخ الفكر العالمي، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال 1 و 2 وتاريخ الجزائر، اقتصاد وسائل الإعلام، نظريات الاتصال، اقتصاد وسائل الإعلام، ابستميولوجيا وسائل الإعلام، أخلاقيات الصحافة، مدخل لقانون الاتصال، سوسيولوجيا الصحفيين، اللغات.

- **المنهجية:** مدارس ومناهج 1 و2
- **التعليم التطبيقي والتحليلي والنقدي:** يتعرف الطالب من خلال مادة فنيات التحرير على أساسيات التحرير الصحفي والأنواع الصحفية ومصادر المعلومة بحجم ساعي يساوى 3سا أسبوعيا خلال السداسي الأول. كما يقدم السداسي الثاني معارف تطبيقية أكثر تخصصا من خلال مادة فنيات التحرير السمعي البصري، حيث تبرمج هذه المادة داخل الاستديو السمعي بصري لكي يتمكن الطالب من التدريب على فنيات الإلقاء وإعداد البرامج وغيرها. كما يتعرف على استخدام المعدات الرقمية الموجودة داخل الاستوديو كالكاميرا والميكروهات. لضمان التدريب التطبيقي، يرافق الأستاذ المشرف على الحصة تقنيين داخل الأستوديو، الأول مختص في الصورة والثاني مختص في الصوت. كما يمكن للطالب متابعة عملية الإخراج في خلية التركيب مع مختصين في المونتاج الرقمي.

يركز برنامج التكوين ابتدءا من السداسي الثاني على كيفية تحليل ونقد مختلف مضامين وسائل الإعلام من خلال مادة التحليل النقدي لوسائل الإعلام و تحليل و دراسة مختلف القضايا السياسية و الاقتصادية الكبرى في الجزائر من خلال مادة الجزائر : القضايا السياسية الكبرى و مادة الجزائر : القضايا الاقتصادية الكبرى و مادة ملفات دولية معاصرة. كما يشمل البرنامج التكويني ابتداء من السداسي الثالث على مواد تتيح للطالب اكتساب معارف تطبيقية أخرى تتوافق مع المتطلبات الحديثة لمهنة الصحافة، وهي: مادة تقنيات التحرير الرقمي ومادة انجاز جريدة مكتوبة. فمن خلال مادة تقنيات التحرير الرقمي يتلقى الطالب المبادئ الأساسية للكتابة للويب والمهارات التقنية التي تساعده في التحكم بالأدوات الرقمية مثل: SEO(مقدِّم خدمة تحسين محركات البحث بالعربية) وفهم عمل الخوارزميات. أما مادة انجاز جريدة مكتوبة فهي مادة تطبيقية مئة بالمائة، يدرسها الطالب داخل قاعة تحرير تتوفر على اشتراك مع وكالة الأنباء الجزائرية و على أجهزة إعلام آلي ماكنتوش. من بين إنجازات الطلبة على سبيل المثال:الموقع الإخباري https://aankurb.wuiltweb.com/.

دون التطرق لتفاصيل البرنامج، تركز المواد المدرجة في السداسي الرابع على مسايرة التطورات الرقمية في مجال الصحافة كمادة صحافة البيانات ومادة سكريتاريا التحرير والتدريب ومادة إنتاج نشرة إخبارية.

لا يتحصل الطالب على شهادة بعد إنهاءه للسداسيات الأربعة في الأقسام التحضيرية وتفوقه فيها. فبعد نجاحه في المسابقة يتحصل بعد اتمامه لستة سداسيات (3سنوات ماستر) على أول شهادة وهي شهادة الماستر الأكاديمي وذلك في سبعة تخصصات مقسمة على قسمين، قسم الصحافة يشمل أربعة تخصصات: تخصص صحافة سمعية بصرية و رقمنة وتخصص صحافة واتصال رياضي و تخصص صحافة علمية وبيئية وتخصص صحافة اقتصادية أما قسم علوم الإعلام فيضم ثلاثة تخصصات وهي: تخصص اتصال مؤسساتي وتخصص وسائل الإعلام، مجتمع وثقافة وتخصص جيوسياسية وسائل الإعلام.

2.2 برنامج التكوين في الماستر:

يتكفل قسم علوم الإعلام وقسم الصحافة بضمان التكوين في الماستر. للتكوين مهمتان: أكاديمية للطلاب الذين يودون متابعة البحث في ميدان علوم الإعلام وأخرى مهنية تسمح للمتخرجين من المدرسة ممارسة مهن الاتصال في المؤسسات العامة أو الخاصة وكذا مهن الصحافة. يقوم التكوين على التعليم المختلط من جهة، الذي يساوي بين النظري والتطبيقي والمشترك الذي يدرس فيه كل التخصصات نفس المواد الأساسية والمتخصص من جهة أخرى، حيث يتم تدريس مواد خاصة بكل تخصص.

تقسم المواد المدرسة خلال التكوين في الماستر إلى مواد أساسية ومنهجية واستكشافية و أفقية وتصنف بنفس التصنيف المتبع في الأقسام التحضيرية، لكن هناك مواد أخرى متخصصة غير مشتركة تدرس ضمن كل تخصص على حدى.

الثقافة العامة: تشمل المواد التي تقدم معارف متخصصة أكثر في ميدان الصحافة وعلوم الإعلام وميادين أخرى ذات صلة مثل: الاتصال السياسي، نظريات المنظمات، انتربولوجيا الاتصال، نظرية الدولة والقانون الدستوري، قانون الصحافة والسمعي بصري، القانون وحوكمة الانترنت، الإنسانيات الرقمية، جيوسياسية السينما، جيوسياسية الرياضة، صناعة الرأي العام والقبول، العولمة: التنوع وحوار الثقافات، لغات.

المنهجية: تشمل المواد التعليمة التالية: تصميم مشاريع بحث علمي و منهجية البحث و تقنيات البحث التطبيقي.

التعليم التطبيقي والتحليلي والنقدي: تشمل المواد المتخصصة في التحليل والنقد وهي مواد غير مشتركة مع كل التخصصات: تحليل مقارن للسياسات الإعلامية، تحليل النماذج السمعية البصرية، سميولوجيا الصورة، تحليل الأفلام، النقد الادبي والفني، تلقى واستخدام وسائل الإعلام الجديدة.

التعليم المتخصص: يشمل المواد التعليمية المتخصصة التي تقدم معارف خاصة بالتخصصات السبعة على مستوى الماستر. تدرس في كل تخصص على حدى، مثل: تقنيات الصحافة الرياضية السمعية البصرية، المؤسسات الرياضية الوطنية و الدولية، قانون الصحة، تقنيات التحرير في المؤسسة، المؤسسات السياسية في الجزائر، المؤسسات الثقافية في الجزائر، مناجمنت الرياضة، صحافة رقمية، يضمن مكونون متخصصون(صحفيون، مدراء،...) أغلبيتهم يشتغلون في المجال تدريس هذه المواد.

3. تدريس الصحافة وعلوم الإعلام في عصر الرقمنة بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام:

الإشكالية الأكثر تعقيدا في تدريس الصحافة اليوم ليست وضع برامج ومناهج تتماشى والتقنية الرقمية ولكن هي أيضا مواكبة سرعة التحول الرقمي، حيث شكلت الرقمنة تحديا كبيرا لمطوري المناهج الدراسية الذين لا يتعين عليهم فقط اختيار المحتوى الأكثر صلة في مواجهة الموارد المحدودة بل يتعين عليهم كذلك مواكبة سرعة التحول الرقمي وتوقع التطورات متوسطة الأجل لتلبية متطلبات سوق العمل(Marcus, Jon, *Rewriting J-school* ,2014, p.24).

يظهر تشخيص المواد التي تشملها برامج التكوين في طوري الأقسام التحضيرية و الماستر ذات علاقة بالرقمنة مايلي:

الجدول رقم 01: المواد المدرسة ذات علاقة بالرقمنة في مستوى الأقسام التحضيرية

.المستوى	مسمى المادة	نوع المادة	الحجم الساعي/ السداسي
السداسي الأول	لا يوجد	/	/
السداسي الثاني	لا يوجد	/	/
السداسي الثالث	فنيات التحرير الرقمي	مادة استكشافية	22سا 30 د
السداسي الرابع	صحافة البيانات	مادة استكشافية	22سا 30 د
المجموع	2	1	45 سا/ سداسيين

نلاحظ من خلال الجدول أن برامج التكوين بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام في طور الأقسام التحضيرية، تشمل مادتين فقط متعلقتين بالتقنية الرقمية من مجموع28مادة مبرمجة خلال السداسي الثالث والرابع أي بنسبة 5 % و بمعدل مادة واحدة لكل سداسي وبحجم ساعي يتمثل في 22 سا و30دقيقة.

يفسر ذلك بعدم اعتبار الطالب خلال هذه المرحلة طالبا في الصحافة، بل هو في مرحلة التحصيل المعرفي العام الذي يحضره مستقبلا لدخول عالم الصحافة. بحيث إذا فشل في المسابقة الوطنية التي

تؤهله إلى التكوين في الماستر يوجه إلى تخصصات أخرى على مستوى الجامعات و الكليات ذات علاقة بميدان العلوم الإنسانية.

الجدول 2: المواد المدرسة ذات علاقة بالرقمنة في مستوى الماستر

	التخصص	مسمى المادة	نوع المادة	الحجم الساعي / سداسي	طريقة التدريس	السداسي	المجموع
قسم علوم الإعلام	اتصال مؤسساتي	فنيات التحرير الرقمي	منهجية(مشتركة مع بعض التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الرابع	3 مواد
		إنسانيات رقمية	أساسية (مادة مشتركة مع كل التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	
		قانون و حوكمة الانترنت	أساسية (مادة مشتركة مع كل التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	
	جيوسياسية وسائل الإعلام	الدبلوماسية الرقمية	استكشافية (مادة خاصة بالتخصص)	22سا و 30د	أعمال موجهة	السداسي الرابع	5 مواد
		فنيات التحرير الرقمي	منهجية(مشتركة مع بعض التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الرابع	
		وسائل الاتصال الاجتماعي: إستراتجية المضامين	استكشافية(مادة خاصة بالتخصص)	22سا و 30د	أعمال موجهة	السداسي الرابع	
		إنسانيات رقمية	أساسية (مادة مشتركة مع كل التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	
		قانون و حوكمة الانترنت	أساسية (مادة مشتركة مع كل التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	
	وسائل الإعلام، مجتمع و ثقافة	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية	استكشافية(مادة خاصة بالتخصص)	22سا و 30د	أعمال موجهة	السداسي الرابع	4 مواد
		العالم الرقمي و الإبداع الفني	أساسية (مادة خاصة بالتخصص)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	
		إنسانيات رقمية	أساسية (مادة مشتركة مع كل التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	
		قانون و حوكمة الانترنت	أساسية (مادة مشتركة مع كل التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	
قسم الصحافة	صحافة سمعية بصرية و رقمنة	صحافة رقمية	استكشافية(مادة خاصة بالتخصص)	22سا و 30د	أعمال موجهة	السداسي الأول	3 مواد
		إنسانيات رقمية	أساسية (مادة مشتركة مع كل التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	
		قانون وحوكمة الانترنت	أساسية (مادة مشتركة مع كل التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	

	صحافة علمية	التكنولوجيات الاسخدامات و الاثر:	استكشافية(مادة خاصة بالتخصص)	22سا و 30د	أعمال موجهة	السداسي الخامس	3 مواد
		إنسانيات رقمية	أساسية (مادة مشتركة مع كل التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	
		قانون وحوكمة الانترنت	أساسية (مادة مشتركة مع كل التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	
	صحافة واتصال رياضي	تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و الرياضة	أساسية (مادة خاصة بالتخصص)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	3مواد
		إنسانيات رقمية	أساسية (مادة مشتركة مع كل التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	
		قانون وحوكمة الانترنت	أساسية (مادة مشتركة مع كل التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	
	صحافة اقتصادية	فنيات التحرير الرقمي	منهجية(مشتركة مع بعض التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الرابع	3مواد
		إنسانيات رقمية	أساسية (مادة مشتركة مع كل التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	
		قانون وحوكمة الانترنت	أساسية (مادة مشتركة مع كل التخصصات)	45 سا	محاضرة + أعمال موجهة	السداسي الخامس	

نلاحظ من خلال الجدول أنه فيما يخص طور الماستر (3 سنوات)، يتراوح عدد المواد ذات علاقة بالرقمنة بين 3 و5 مواد من أصل 14 مادة في كل سداسي لكل تخصص، منهما مادتان أساسيتان مشتركتان في كل التخصصات هما: مادة الإنسانيات الرقمية و مادة قانون و حوكمة الانترنت . كما نلاحظ عدم تساوي نسب المواد بين جميع التخصصات، فنسبة تدريس المهارات الرقمية لتخصص جيوسياسية وسائل الإعلام مثلت 35 %، أي 5 مواد من أصل 14 مادة و هي أعلى نسبة بين كل التخصصات، في حين تنخفض هذه النسبة في تخصص اتصال مؤسساتي إلي 21 % أي ثلاث مواد فقط من أصل 14 مادة مدرسة. كما أن تخصص سمعي بصري و رقمنة لا يشمل مقاييس تعكس مسمى و الهدف من التخصص، حيث شمل البرنامج مادتان أساسيتان مشتركتان مع التخصصات الأخرى و هما إنسانيات رقمية و قانون و حوكمة الانترنت و اقتصر التدريس في المهارات الرقمية على مادة الصحافة الرقمية التي تعد مادة استكشافية بحجم ساعي 22ساو 30د.

تبقى هذه النسب ضئيلة بالمقارنة بمتطلبات سوق العمل الذي يفرض التحكم في المهارات والأدوات التفنية بالقدر نفسه والتحكم في فنيات التحرير الكتابي.

أظهرت دراسة متخصصة أصدرها معهد الإعلام الأردني(الطويسي باسم، https://www.jmi.edu.jo/ar/MENA-Media-Education-Systems)أن نظم تعليم الصحافة وعلوم الإعلام في معظم دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بقيت منذ نشأتها بعد الحرب العالمية الثانية غير قادرة على مد وسائل الإعلام المحلية والإقليمية بالصحافيين والمهنيين وأن الكثير من وسائل الإعلام العربية تعتمد على خريجي التخصصات الأخرى. خلصت هذه الدراسة التي شملت نظم تعليم الصحافة والاتصال الجماهيري في تسع دول عربية (الأردن، فلسطين، سوريا، لبنان، العراق، مصر، الجزائر، المغرب) إلى أن تأثير مدارس وكليات ومعاهد الإعلام بقي محدود في تطوير إعلام مهني وصناعة مهنية مستقلة. تحمل هذه النتيجة، حتى وإن كانت قابلة للنقاش، نسبة كبيرة من الصدق وصحة عدم توافق البرامج التكوينية في العالم العربي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة مع البيئة الاتصالية الرقمية.

كما فرضت التحولات الرقمية على الممارسات الإعلامية مقاربات ومداخل مفاهمية جديدة، حيث تهتم الصحافة وعلوم الإعلام اليوم بالمهارات المعلوماتية وقوالب النشر متعددة الوسائط، فلم نعد نتحدث اليوم عن قاعة تحرير بل عن غرف أخبار وغرف أخبار ذكية وغرف أخبار متنقلة، فصناعة الأخبار أصبحت تخضع اليوم لمعايير الذكاء الاصطناعي الذي يتم توظيفه من خلال صحافة الموبايل والصحافة الخوازمية وصحافة الواقع المعزز وتقنية الهولوغرام...إلخ. كما تعددت مجالات استخدامه في غرف الأخبار الذكية من تحرير الأخبار وإنتاجها وتوزيعها والحوسبة السحابية والصحافة الاستقصائية وصحافة الحلول وقياس مشاعر الجمهور وكشف الأخبار الكاذبة والمضللة وتقنية التصوير الذكية وسلسلة الكتل أو سلسلة الوحدات المجمعة Blockchain وهي قاعدة بيانات موزعة تمتاز بقدتها على إدارة قائمة متزايدة باستمرار من السجلات المسماة كتلا.

تواجه مهنة الصحافة والعمل الإعلامي اليوم جملة من التحديات، وهي: مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة، وتطوير مناهج ومقررات تدريسية تتلائم ومتطلبات سوق العمل وهذا لتمكين طلاب الصحافة وعلوم الإعلام من أدوات العمل الإعلامي الرقمي والموازنة بين المعارف الأكاديمية البحتة والمهارات والتطبيق العملي، ومع ترقية الجوانب القيمية والأخلاقية والمعرفية للحدّ من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي والمنصات والتطبيقات الرقمية الجديدة(عبد العال وائل ، https://www.aljazeera.net/culture/2023/10/16/)

أكد صلاح خالد، مدير مكتب منظمة اليونسكو لدول الخليج واليمن على أهمية زيادة الحيز المخصص للعلوم الإنسانية في المناهج نظرا لأهمية الخلفية المعرفية في العلوم الاجتماعية في التوظيف الصحيح للمفردات والمفاهيم، حيث يجب أن يقدم الإطار الأكاديمي للطلبة الخلفية أو المرجعية القيمية والنقدية للعمل الصحفي. و ينبغي على خريجي المدارس وكليات الصحافة وعلوم الإعلام أن يكونوا على أتم استعداد لواقع العمل الصحفي بكل فرصه ومستجداته وتحدياته، ومن المهم التأكيد على عدم فصل المناهج التدريبية عن واقع الممارسة العملية، كما يجب أن يتمتع الصحفيون بإمكانية الوصول إلى

التعليم المستمر والأدوات الجديدة ليكونوا على اطلاع دائم على أحدث التطورات والبرامج(معهد الجزيرة للإعلام، https://institute.aljazeera.net/ar/media-development/article/2469).

أثارت إشكالية تقليص الفجوة العلمية بين واقع تدريس الصحافة وعلوم الإعلام ومتطلبات سوق العمل، أسئلة كثيرة حول المحتوى الأكاديمي والنظري المقرر أو معايير اختيار الأساتذة والمنصات الأنفع للتدريس وفوائد التدريب المؤسساتي...إلخ. يحصر الباحثان فيغلاس و براتاس ست خانات للمهارات المعلوماتية-التواصلية التي يجب أن تأخذ في الحسبان أثناء صياغة البرامج التكوينية في المهارات التقليدية للصحافة(VEGLIS,A,BRATSAS,C, 2017, p 225,244.):

- مهارات النشر على الويب.
- مهارات الويب 2.0
- مهارات البث عبر الأنترنت.
- مهارات صحافة البيانات
- مهارات الويب 3.0

4. التدريب الإعلامي للطالب على التقنيات الرقمية الحديثة

تكوين الطالب في الصحافة الجديدة و التقنيات الرقمية لا يشمل تثقيفهم وتعزيز الفكر النقدي والتقني فقط، يجب أن يجد تعليم الصحافة طريقه لتوفير جودة أكبر وقيمة أعلى لممارسة المهنة، وإذا لم يحدث ذلك فلا يوجد سبب لاستمراره، فمعظم مضمونه سيقدم في دورات تدريبية صحفية أكثر ملائمة للمهنة سواءا كان عن طريق التدريب الحضوري(مؤسسات التدريب الخاصة) أو عن بعد (برامج التكوين التي تقترحها شركة قوقل على النت بشكل مجاني)(ALLEN, G., CRAFT, S. WQDDELLMC. Young, https://s36006.pcdn.co/wp-content/uploads/2020/11/Toward2020NewDirectionsinJournalismEducation).

يتفق مع هذا الطرح مارك ديوز ولكن بتحفظ، إذ يرى بأن العالم يتجه نحو نظام يقدم فيه التعليم الصحفي بالتشارك بين الجامعات ومراكز التدريب المستقلة (Deuze M, 2008,p267). تقديم مراكز التدريب كالحل لتقليص الفجوة بين التكوين الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، يطرح أيضا إشكاليات أخرى حول مشروعية هذه المراكز ومنهجيتها في تصميم المقررات وتشخيصها لحاجة السوق وحاجة الطالب أو المتدرب في الدورة التي تنظم ليوم أو يومين، التي لن تصنع منه خبيرا في المعارف الجديدة التي يتلقاها. فالتعليم الأكاديمي لم يكن أبدا المحطة النهائية للتعليم الصحفي، كما أن الدورات التدريبية لن تكون كذلك بالتأكيد بسبب طبيعة السوق التي تفرض المتغيرات السريعة.

يرى طرح آخر بأن الثورة الرقمية أعادت إلى التكوين الأكاديمي خصوصيته،إذ لم يعد بإمكان أي شخص إدعاء أنه صحفي من دون أن يكون مجازا بشهادة ذات جودة يكتسب من خلالها المعارف والمهارات اللازمة مع مراعاة أن تؤدى كليات الصحافة دورا في إعطاء الطالب القدرة على تعليم نفسه بنفسه.

بالنسبة للمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، نجد أن التدريب الميداني أو التربصات داخل المؤسسات المهنية يحظى باهتمام كبير من طرف مديريتي الدراسات و العلاقات الخارجية ومن طرف الطلبة خاصة. لتحقيق ذلك أبرمت العديد من اتفاقيات الشراكة بين المدرسة و جامعات أخرى وطنية و دولية و مؤسسات عمومية و خاصة في مجلات عدة من بينها : جامعة تور و جامعة نيس بفرنسا و مخابر بحثية بجامعة بجاية و مستغانم و مؤسستي الإذاعة و التلفزيون الجزائري و الموقع الإخباري الجزائر اليوم...إلخ.

يرتبط الحجم الساعي للتربصات الميدانية بالتخصص، حيث تبدأ التربصات في فالتخصصات التابعة لقسم علوم الإعلام ابتداء من السداسي الثالث، على عكس التخصصات التابعة لقسم الصحافة، التي تبدأ من السداسي الأول إلي غاية السداسي السادس. إلا أن طلاب التخصصات السبع ملزمون بإجراء تربص-مقياس في السداسي الأخير بحجم ساعي يساوي 120 ساعة.

قسم علوم الإعلام	التخصص	السداسي الأول	السداسي الثاني	السداسي الثالث	السداسي الرابع	السداسي الخامس	السداسي السادس
	اتصال مؤسساتي	/	/	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	120سا
	جيوسياسية وسائل الإعلام	/	/	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	120سا
	وسائل الإعلام، مجتمع و ثقافة	/	/	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	120سا
قسم الصحافة	صحافة سمعية بصرية و رقمنة	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	120سا
	صحافة علمية	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	120سا
	صحافة و اتصال رياضي	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	120سا
	صحافة اقتصادية	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	22سا 30د	120سا

الجدول 3: الحجم الساعي للتربصات في طور الماستر

5. توفير المعدات و الأجهزة الرقمية لضمان تكوين تطبيقي

تشير الدراسات إلى أن واقع التدريب الإعلامي في المؤسسات الإعلامية ومؤسسات التعليم الإعلامي يعاني من مشكلات كبيرة، منها نقص المخصصات المالية ومن ثم التجهيزات الفنية اللازمة لعمليات التدريب وخصوصا الحديثة منها، وغياب التنسيق بين مؤسسات التعليم والتأهيل ومؤسسات العمل الإعلامي(عبد الغني أمين سعيد ، 2008،ص 320). لكي يتسنى للطالب التدريب داخل المؤسسة مع الأساتذة و التقنيين و محاكاة ممارسة مهنة الصحافة بنفس الإمكانيات الموجودة في الميدان داخل المؤسسات الإعلامية، توفر المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام أستوديو رقمي عالي الدقة خاص بالإنتاج التلفزيوني و أخر خاص بالإنتاج الإذاعي،بنفس مستوى الاستوديوهات المحترفة. كما تتوفر المدرسة على غرفتين لمراقبة الاستديو الإذاعي و التلفزيوني و غرفتين للمونتاج الرقمي. وجهت هذه المعدات خصيصا لطلبة المدرسة لتعزيز التكوين التطبيقي سواءا تعلق الأمر بالدروس التطبيقية أو بالنشاطات التي تدخل ضمن التكوين، كتغطية الأنشطة العلمية أو تحضير برامج الويب راديو المعدة من طرف طلبة متطوعين، الذين يتم تنظيمهم كفريق عمل داخل مؤسسة إعلامية (فريق الإعداد، مقدم البرنامج، مقدم فقرات، معلق،مراسل،...).

6. خلاصة:

كشفت محاولات التحول الديمقراطي في المجتمعات العربية، التي شهدت ثورات شعبية منذ مطلع العام 2011، حالة من الفوضى الإعلامية، ولقد خلقت هذه التحولات فجوة مهنية وأخلاقية و ضعف في تأهيل الصحفيين في استخدام الأدوات الرقمية. يتطلب تقليص هذه الفجوة إصلاح نظم تعليم الصحافة والإعلام من خلال التركيز على تطوير مناهج ومقررات تدريسية تتلائم ومتطلبات سوق العمل(طويسي باسم ،https://www.al-fanarmedia.org/ar/2015/06).

من خلال هذه الدراسة الوصفية التحليلية،التي هدفت إلي معرفة وتحديد الاندماج بين مناهج التدريس في المدرسة الوطنية للصحافة و علوم الإعلام والعالم الرقمي وكيف يتم تعليم أصول الصحافة و أخلاقياتها و قيم و أساليب المهنة و فق متطلبات سوق العمل اليوم. توصلنا إلى أنه من أهم العوامل التي تواجه تدريس الصحافة وفق متطلبات السوق اليوم هي التركيز أكثر على المعرفة النظرية على حساب المعرفة التطبيقية التي تقدم في برامج التكوين للأطوار المختلفة و هذا رغم المجهودات المبذولة للمساواة بين التكوينين و كذا عدم تخصيص عدد كاف من مواد تعليمية المسايرة للتقنيات الرقمية التي تتطلبها الممارسة الإعلامية اليوم. هذا ما ينعكس سلبا على جاهزية وقدرة خريجي المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام على المنافسة في سوق العمل خاصة في ما يخص استخدام التقنيات الرقمية الموظفة في صناعة الأخبار اليوم . ليس هذا فحسب بل سيتعلمون مهنتهم عل حساب الجمهور مثلما أشار إليه الصحفي جوزيف بوليتزير في كتاباته.

من خلال تشخيص برامج التكوين بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام و الخبرة الميدانية، نقدم مجموعة من الاقتراحات التي تساهم في تحسين التكوين في الصحافة على مستوى المدرسة أو الكليات و الجامعات:

- إعادة النظر في المناهج كي تتلاءم أكثر والبيئة الرقمية دون الابتعاد عن المرجعية المعرفية والأكاديمية.
- إعادة النظر في فلسفة تعليم الصحافة بالتركيز على طريقة التفكير و التعلم بالبرهنة وليس تعليم ما هو صح وما هو خطأ و تلقين معارف على شكل دروس نظرية جاهزة يتم تكرارها في حصص الأعمال التوجيهية.

- تبني مناهج التكوين للاتجاهات الحديثة في الممارسة الإعلامية و ربطها بالتخصصات المقترحة على مستوى الماستر.
- تطوير الوعي المعرفي لدى الطالب و مراعاة مميزاته مما يتيح له التحكم في تقنية تلقى المعارف و عملية انتقاء المعلومات من أجل توظيفها بشكل جيد في عملية إنتاج المعرفة .
- إعداد دليل للأساتذة متفق و مصادق عليه من طرف الهيئات العلمية المتخصصة ، إذ أصبحت مشكلة الباحثين في السعي إلى العلم والمعرفة تتمحور حول الاختيار الصحيح للمعلومة وسط كمّ هائل من المراجع والوثائق في دائرة نظم المعلومات المتطورة وشبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)،الأمر الذي جعل متابعة المعلومات والتحكّم في الإنتاج الفكري الهائل والمتزايد أمرا يزداد تعقيدا، بل يجعله مستحيلا بالطرق وأنظمة المكتبة التقليدية.
- تكوين المكونين في مجال صناعة الأخبار و مهارات النشر و الكتابة للواب، لان المجهودات الفردية للأستاذ المكون لا تكفى وحدها، بل يجب أن يتلقى الأستاذ تكوينا متخصصا عن طريق دورات تدريبية أو التشارك في التدريس مع التقنيين أو أصحاب الخبرة في المجال .
- تشجيع التدريس بطرق مختلفة غير تقليدية من خلال الاستغناء عن الأعمال الموجهة وتعويضها بورشات تطبيقية يتم من خلالها محاكاة العمل الميداني .
- تشجيع الطالب من خلال تخصيص فضاء رقمي ينشر من خلاله أعماله التي أعدها في الأعمال التطبيقية كالواب راديو أو تلفزيون الواب .
- دراسة إمكانية ضمان التدريس مع مدربين مختصين في الصحافة الرقمية بصفة دائمة.
- ضرورة فتح مجال التكوين في الصحافة المتخصصة كالصحافة العلمية و الاقتصادية و الرياضية لطلبة المعاهد و الجامعات الأخرى التي لها علاقة بالتخصص، و هذا لأن طلبة هذه التخصصات لديهم المعارف التي تؤهلهم لتحليل و تفسير القضايا و الأخبار التي لها علاقة بتخصصهم أكثر من الطلبة الذين يتلقون تكوينا في مهارات الممارسة الصحفية لوحدها.
- تشجيع الطلبة على المقاولاتية من خلال إنشاء مؤسسات ناشئة في مجال الإعلام لكي يكونوا فاعلين في عملية صناعة الأخبار.

7. قائمة المراجع:

- **الكتب:**

- عبد الغني أمين سعيد ،(2008)، استخدامات التعليم الإلكتروني في التعليم والتدريب الإعلامي في الوطن العربي (وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية) ، إيتراك للنشر والتوزيع،القاهرة.

- BRAHIMI Brahim,(1980), « *La formation des journalistes et la recherche en sciences de l'information en Algérie* », *Aspects de l'information au Maghreb*, Alger, Centre maghrébin d'études et de recherches administratives (CMERA).
- GENE Allen, CRAFT Stephanie, WADDELL Christopher & YOUNG Mary Lynn,(2015), Toward 2020, New directions in journalism education, Ryerson journalism research center, Canada**.**
- .KHELFAOUI Hocine,(2000), *Les ingénieurs dans le système éducatif : l'aventure des instituts technologiques algériens*, Publisud, Paris.
- Ecole nationale superieure de journalisme(2010), Guide de l'étudiant de l'ENSJSI, Alger.

- **المقالات:**

- حدادي وليدة (2018)، *التكوين الإعلامي في الجامعات الجزائرية ومشكلاته*، مجلة مقاربات، العدد2، المجلد 5، ص ص375-385 .

- DEUZE, M,(2008), *Journalism education in an era of globalization*, in Global journalism research theories, methods, findings, future,7(1),pp 267-281.
- MARCUS, Jon,(2014), *Rewriting J-school. How journalism school are trying to connect classrooms to news rooms,* Niemen Reports, vol68, no2, pp 26-29.
- RONDELEUX Chloé Nejma, (2022), *L'École de journalisme d'Alger (1964-1990) : les défis d'une formation professionnelle*, *L'Année du Maghreb*, 27, pp135-152.
- VEGLIS, A, BRATSAS,C, (2017), *Reporters in the age of data journalism, in journal of applied journalism in media studies*. 6(2), pp225-244.

- **مواقع الإنترنيت:**

- طويسي باسم ،(2015)، تعليم الصحافة في العالم العربي: التحديات والفرص الضائعة، الفنار للإعلام، متوفر على الرابط(https://www.al-fanarmedia.org/ar/2015/06، اطلع عليه في 2023/12/31).

- عبد العال وائل ، رئيس قسم الإعلام بجامعة قطر(2023)، منتدى كليات الصحافة في العالم العربي، (https://www.aljazeera.net/culture/2023/10/16/)، اطلع عليه في2023/12/28.

معهد الجزيرة للإعلام(2018)، الإعلام من أجل التنمية،متوفر على الرابط(https://institute.aljazeera.net/ar/media-development/article/2469،تم الاطلاع : 2023/12/31).

- CABEDOCHE Bertrand, (2019), *Enjeux contemporains pour l'enseignement du journalisme à partir des centres d'excellence en Afrique*, (https://www.researchgate.net/publication/331274399, consulté le 25/12/2023).
-

- **القوانين:**

- قرار رقم 12 مؤرخ في 8جانفي 2017، يحدد تنظيم التكوين و نظام التقييم و الانتقال في المدرسة العليا.

- Décrit exécutif n 09- 252chaabane 1430correspondant au 10aout 2009 portant création de l'école nationale supérieure de journalisme et des sciences de l'information.